

سبائك البخاري 1 | | قصة تدوين السنة & التعريف بالبخاري

وصحيحة

حسن الحسيني

الحديث النور والصدق هو الداعي الى الحق يجمعه البخاري تجمعاً لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنهما ونحفظها وننقلها الى الامم لتنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها - 00:00:00 الرؤيا تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفاً اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري ان التاريخ حفظ رجالاً من اهل الاسلام لا يمكن زوال ذكرهم الا بزوال الاسلام. ولن يزول الاسلام الى قيام الساعة. انهم حملة هذا الدين - 00:00:50 نقلوه الى الناس عبر هذه القرون الطوال. دروسنا في هذه الحلقات مع احد علماء القرن الثالث الهجري ذاق اليتم وعاش في كنف امه وكانت الكتاتيب ببوابة بروزه وشهرته وامامته. سيرته - 00:01:30

ومن اعجب العجب في ذكائه وحفظه وفقهه وفي عبادته وزهده وورعه. ذلكم هو امير المؤمنين في الحديث ابو عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:01:50 في القرن الثالث الهجري ازدهرت العلوم الاسلامية. واصبح لها مراكز متعددة بمكة والمدينة. والبصرة خراسان والكوفة والشام اضافة الى بغداد. عاصمة الخلافة ومركز العلوم والحضارة في ذلك العصر نمت فيه المذاهب الفقهية وتطورت علوم القرآن. والفت الكتب المتعددة في السيرة - 00:02:19

والطبقات وضعت علوم العربية لخدمة القرآن الكريم. اما علوم الحديث فقد بلغت في هذا قمة مجدها. وبرز فيه اعلام السنة وكبار محدثيها. منهم احمد بن حنبل ويزحيبي ابن معين، وعلي ابن المديني. محمد البخاري، ومسلم ابن الحجاج، والترمذى، وابن ماجة، وابو داود - 00:02:49

والدارمي وغيرهم كثير. كل هؤلاء ظهروا في هذا العصر الذهبي للعلوم الاسلامية المسانيد وصنفو المجاميع وجمعوا تراثاً اسلامياً ضخماً في الحديث وعلومه ولم يكن هذا العصر عصر بداية الحديث وتدوينه. كما وهم البعض - 00:03:19 وانما كان عصر تطور الحديث وازدهاره اما بداية تدوين الحديث فقد كان في القرن الاول الهجري في عصر الصحابة رضوان الله عليهم فقد جاءت اثار صحيحة تدل على انه قد وقع كتابة شيء من السنة من قبل بعض الصحابة - 00:03:47 فقد كانت لهم صحف خاصة يدونون فيها بعض ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كصحيفة علي ابن ابي طالب وكذلك الصحيفة الصادقة التي كانت لعبد الله بن عمرو بن العاص - 00:04:09

وكان عند جابر بن عبد الله الانصاري صحيفة. اضافة الى كتب ابن عباس وكتب ابن عمر. رضي الله عنهم اجمعين ولكن هذا التدوين والكتابة كان بصفة خاصة وبصورة محدودة ولم يكن عاماً بحيث يتم تداول هذه الكتب بين الناس - 00:04:27 فقد كره الصحابة ان يتذمذها الناس مصاحف يظاعون بها صحف القرآن وقتئذ فتختلط صحف الاحاديث بصحف القرآن وهذا انقضى عصر الصحابة ولم يدون من السنة الا القليل حتى جاء القرن الثاني الهجري - 00:04:51

حين امر الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز رحمة الله بجمع الحديث النبوى بداع اقتراض ذلك بعد حفظ الامة لكتاب ربها. وامنها عليه ان بغيره من السنن فكان اول من استجاب لهذه الدعوة امام المحدثين في ذلك العصر - 00:05:16 كبير التابعين محمد بن شهاب الزهري تلميذ صاحبى انس بن مالك رضي الله عنه فكتب الزهري فرائض في علم الحديث وكان اول

من جمع الاحاديث والآثار ثم اقتفي المحدثون اتره - 00:05:41

ونهجوا نهجا حتى كان العصر الذهبي لخدمة الحديث النبوى جلس الامام الكبير اسحاق بن راهويه شيخ المشرق وسيد الحفاظ جلس مجلس التحديث ذات يوم فقلب النظر في وجوه طلابه وقال لهم - 00:06:03

لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة النبي عليه الصلاة والسلام كلمة هذه الكلمة رغم قصرها صنعت مشروعها. هذه الكلمة قدمت للبشرية عظم انتاج بشري. هذه الكلمة عرفت طريقها الى قلب طالب اعجمي - 00:06:31

جاء من بلاد ما وراء النهر. لما سمعها قال فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح. هنا تتجلى قوة الكلمة. الكلمة التي صنعت مشروعها ضم بين دفتير اصح ما ورد من امور النبي عليه الصلاة والسلام وسننه و ايامه. هذه الكلمة - 00:06:59

اشعلت نشاط هذا الطالب لاكثر من ست عشرة سنة. بعثته للعمل على جمع كتاب الصحيح بهمة لا تفتر و عمل لا يتوقف. ذلكم الطالب محمد بن اسماعيل البخاري فمن هو البخاري؟ هو محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة - 00:07:29

ابو عبدالله البخاري الحافظ الامام امير المحدثين ولد في بخاري في شوال سنة اربع وتسعين بعد المئة ببلدة بخاري احدى مدن اوزبستان حاليا ولد من اسرة كريمة فوالده اسماعيل كان من ثقات المحدثين. سمع من الامام مالك - 00:08:00

وصحب ابن المبارك وكان محدثا ورعا صالحا تقىا مات الاب وترك ابنه البخاري صغيرا فنشأ يتيما في حجر امه وكانت صالحة تقية واحسن التربية فنشأ نشأة علمية صالحة فقد بصره في صغره - 00:08:26

فأخذت امه تتضرع الى الله تعالى وتبتهل اليه فرأيت في المنام ابراهيم عليه السلام. قال قال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائه ولكثره دعائك فاصبح وقد رد الله على البخاري بصره. اسلمته امه الى الكتاب. حفظ فيه القرآن الكريم - 00:08:50

وظهرت عليه اثار النجابة ورزقه الله تعالى قلبا واعيا وحافظة قوية والهمه حفظا والحديث فاخذ منه بحظ وافر تردد على العلماء لتلقي العلم واخذ الحديث فزار اكثرا البلدان والامصار الاسلامية في ذلك الزمان - 00:09:20

بدأ من بلده بخارى بعد خروجه من الكتاب فسمع من شيوخ بلده ثم توسع ورحل الى الاقاليم المجاورة. ليسع من شيوخها فرحل الى بلخ ومره والري وهرات ثم ارتحل الى الحجاز - 00:09:44

حيث بدأ رحلته الخارجية. خرج للحج برفقة امه و أخيه احمد الذي كان اكبر سنا منه ودخل مكة ثم رحل الى المدينة المنورة فاستقر بها مدة وفي الروضة الشريفة بالمسجد النبوى - 00:10:05

الف البخاري اول كتابه وهو التاريخ الكبير وقال رحمه الله قل اسم في التاريخ الا وله عندي قصة ثم انطلق في مختلف الامصار حتى شملت رحلاته اغلب الحواضر العلمية في العالم الاسلامي اذاك - 00:10:25

رحل الى العراق ودخل بغداد ثمانى مرات. وكان يجتمع فيها كل مرة بالامام احمد بن حنبل ورحل الى واسط والكوفة والبصرة ودخل مصر والشام وعسقلان لم يترك البخاري عالما سمع - 00:10:49

حلمه الا رحل اليه وحرص على اللقاء به كان واسع الطموح قوي الرغبة في طلب العلم. امضى عمره كله في رحلاته العلمية البحثية طويلة بين عواصم الاسلام لللتقاء بالمحدثين والسماع منهم. قال البخاري كتبت عن - 00:11:09

من الف وثمانين شيخا ليس منهم الا صاحب حديث. وقد كان البخاري رحمه الله في نادرة زمانه واعجوبة دهره. ولم يكن له نظير في عصره. روى عنه انه كان ينظر - 00:11:35

في الكتاب في حفظه من نظرة واحدة. قال البخاري عن نفسه احفظ مائة الف حديث صحيح ومئتي الف حديث غير صحيح واقرأوا عن اختبار اهل بغداد له فسترون العجب الف البخاري رحمه الله عدة مصنفات - 00:11:55

ومن ابرزها الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري وكتاب الادب المفرد. وقد بوبه البخاري في عدة مواضيع تعنى بتهذيب الاخلاق وتقويم السلوك وكتاب بر الوالدين والقراءة خلف الامام ورفع اليدين في الصلاة وخلق افعال العباد وكتاب الهبة وكتاب الفوائد وكتاب الضعفاء - 00:12:20

وكتابة التفسير الكبير والمسند الكبير والتاريخ الكبير والتاريخ الصغير كتب كثيرة وصلتنا بعض كتبه وللأسف لا

يزال كثير منها مفقودا قال القسطلاني سارت مؤلفات البخاري مسيرة الشمس ودارت الدنيا فما جحد فضلها الا - [00:12:48](#)

يتخبطه الشيطان من المس. واشهر مصنفات الامام البخاري. بل اشهر كتب النبوى على الاطلاق وصحيح البخاري واسمه التام الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه - [00:13:16](#)

نعم سماه جاما لانه جمع فيه مختلف الفنون والعلوم العقائد والاحكام والمعاملات والحدود والاخلاق والفضائل جن والسير والطب والادب والرقاق والاعتصام بالكتاب والسنّة وسماه مسندنا لانه اورد فيه احاديث متصلة السنّد الى النبي عليه الصلة والسلام - [00:13:43](#)

وسماه صحيحا لانه التزم الا يورد فيه الا حديثا صحيحا قال البخاري ما ادخلت فيه حديثا الا بعد ما استخرت الله تعالى وصلت ركعتين وتيقنت صحته وسماه مختصرنا لانه خرجه من ستمائة الف حديث. واختصره منها - [00:14:09](#)

وقصد البخاري من تصنيف هذا الجامع الذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والدفاع عن حديثه والرد على الجهمية والمعطلة وبعض الطرق المنحرفة يقول البخاري رحمة الله رأيت النبي عليه الصلة والسلام في المنام وكاني واقف - [00:14:37](#)

بين يديه وبيديه مروحة اذب بها عنه. فسألت بعض المعتبرين فقال لي انت ستذب عنه الكذب. يقول البخاري هذا الذي حملني على اخراج الجامع الصحيح وقد مكت البخاري في تصنيف الصحيح وترتيبه وتبويه ستة عشر عاما - [00:15:03](#)

وقد جمع فيه البخاري حوالي سبعة الاف وخمسمائة وثلاثة وتسعين حديثا اختارها الامام البخاري من بين ست مئة الف حديث وقد كان مدققا متشددا في قبول الرواية. وكان يشترط المعاصرة وتحقق اللقاء بين الراوي وشيخه - [00:15:33](#)

اذا روى عنه بالعنونة هذا الى جانب وجوب انصاف الراوي بالثقة والعدالة والظبط والاتقان البخاري لما فرغ من تصنيف كتابه الصحيح عرضه على عدد من اكابر علماء عصره تمت مراجعته وتمحیصه مثل احمد بن حنبل وعلي بن المديني ویحیی بن معین. هؤلاء الثلاثة عمالة - [00:15:56](#)

ثقة اساتذة الحديث وعباقرة العلماء امتحنوه في صحيحة ناقشو في احاديثه فاستحسنوه وشهدوا له بصححة ما في كتابه وتلقته الامة بالقبول باعتباره اصح كتاب بعد القرآن واقبل العلماء على الجامع الصحيح عبر العصور - [00:16:26](#)

واعتنوا به عنایة فائقة في مصنفات كثيرة جدا ما بين شرح وتعليق وتحقيق وتلخيص واختصار وتهذيب وترتيب وتأليف اطرافه وشرح ترجمته رجاله وبيان غريبه ووصل مرسله وتعليقاته ام همه اضافة الى ابراز فوائده ولطائفه حديثا وفقها وعربية وبلاغة ووضعها وترتيبها وتوزيعها وتبويها - [00:16:52](#)

حتى في تعديل حروفه وكلماته وما الى ذلك امر في غاية العجب هل تعلمون يا احبة ان صحيح البخاري جرى تقليبه وتفتيشه حرفا ولفظا لفظا عبر اجيال المحدثين في كل عصر - [00:17:25](#)

حوكم محاكمة دقيقة قاسية حتى استحق بحق وصفة اصح كتاب بعد القرآن واصبح كتاب جمعه انسان. ان مستوى المحاكمة التي نصبت للبخاري من المحدثين مذهل قبل لا نعرف كتابا اخر تعرّض لمثله. فقد جرى فحص الرواية في هذا الكتاب واحدا - [00:17:47](#) واحدا شخصا شخصا اسما ثم فحص الفاظ الحديث لفظا ثم مقارنة من حديثه حديثا ومناقشة منهجه البخاري في ايراد الرواية والترجمة لها. ودراسة منهجه البخاري في اختيار شيوخه وتعدد طرقه واسباب اختياراته وتبنياته وترجيحاته. انه بحق بناء - [00:18:17](#)

شامخ ومن نافية القول بان القواعد التي وضعها المحدثون والذين من بينهم البخاري قبول الرواية كانت من الشدة والدقة بمكان بحيث لو طبقت على التاريخ لما بقي لنا تاريخ ان مجموع المعارف الانسانية لا تتصمد - [00:18:47](#)

اذا دخلت على الة المحدثين التصحيحية والتي شهد لها علماء الغرب والمنصوفون من المستشرقين. انصفو البخاري هذه الاية الحديثية هي نفسها دليل ساطع على ان الله تعالى قد حفظ دينه - [00:19:12](#)

من لم يعاني علم الحديث سيظن ان كلامي هذا من المبالغات وساعذرها فهذا امر لا يعرفه الا من درس علم الحديث وفهم وعainه انا في كل مرة اقرأ فيه صحيح البخاري او اطلع على الجهود العلمية المنبثقة عن هذا الكتاب يشملني - [00:19:33](#)

شعور عارم بالفخر والزهو. فخر باني ابن الاسلام. وزهو باني ابن هذه الحضارة عريقة. رحلتي مع صحيح البخاري بدأت مع والدي الشيخ المحدث المقرى محمد سعيد الحسيني رحمة الله شيخ قراء البحرين قبل اكتر من ثلاثين سنة عندما كان يعقد مجلسا مباركا بعد صلاة الفجر - 00:19:58

ونحن صغار وحتى شروق الشمس يفتح الكتاب فيشرح صحيح البخاري. فر تطب هذا السفر العظيم منذ ذلك الوقت. ولقد كانت امنية عمري ان يمن الله تعالى علي بخدمة صحيح البخاري - 00:20:28 حتى وتتنى الفرصة وتحقق الامل. فوفقني الله تعالى الى جمع هذا المختصر من صحيح البخاري انتقيت منه خمسة حديث واسميته سبائك البخاري هي والله انقى من احجار الياقوت والزمرد. وارقى من عقود اللآلئ والمرجان. واغلى من - 00:20:48 عوaci الفضة وسبائك الذهب. وما احسن ما قاله ابو عامر الفضل الجرجاني يقول اسانى مثل نجوم السماء امام متون كمثل الشهب. به قام ميزان دين الرسول اذا به العجم بعد العرب. صحيح البخاري لو انصفوه لما خط الا - 00:21:16 بماء الذهب. كم هو شرف عظيم ان تأخذ جولة مع صحيح البخاري. فكثيرا ما سمعتم عن هذا الكتاب واغلبكم لم يقرأه يوما ولم يدري ما فيه. لكننا في هذه المجالس الحديثية - 00:21:46 سفتح معا هذا الكنز النفيس. ونقلب سبائكه واحدة تلو الاخرى. ننتقل ما بين الاخلاص والايمان ونتفقه في العبادات والمعاملات. ونسمع الموعظ والرلاقق ونصحح السلوك والاخلاق ونعرف الحقوق والاداب وندخل البيوت والمساجد والسوق والمحاكم. ونخوض غمار المعارك والغزوات - 00:22:06

ونتداوي بطبع الابدان والارواح في هذه الرحلة الماتعة ستظهر لنا عدالة الاحكام. وعظمة الاسلام وصيانته للانسان تشريفه للنساء ورأفتها بالصبيان ورفقه بالحيوان. سننافر معا من خلاله الى مكة وطيبة ونتعرف على الصحابة والقراة ونعرف الشمائل والسنن لنزداد حبا لهم وشوقا واقتداء - 00:22:41

انها حياة كاملة. حياة مع صحيح البخاري. اخي اني افتح لك الباب لتنضم الى مجلسنا المبارك. فجهز محابرك واوراقك. واحضر قلبك وفكرك هلم ب BINAM الى دقائق معدودة من العلم والفقه والمعتقة والفكر. دقائق معدودة تنفع بها قلبك وسمعك - 00:23:15 ومن حولك ان قلت او فعلت او احييت سنة او دفعت بدعة. هلم الينا. فحيثما اكنت تأتيك الملائكة وتغشاك الرحمة ويكرمك الله بمحفوته وفضله. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل - 00:23:46 الا اليك سبائك الذهب حديثا ليس بالكاذبين. كلام نبينا الغالي لشفيع الخلق خير نبي اليك سبائك النهي حديثا ليس بالكذب امن بينا الغالي شفيع الخلق خير نبيه. سبائك للبخاري - 00:24:16